

الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للمرأة الريفية في قضاء الجبايش لعام ٢٠٢٠
(دراسة في جغرافية السكان)

م.م علاء شريجي هنيديو
وزارة التربية / مديرية تربية ذي قار
Lalmary989@gmail.com

المستخلص

استهدف البحث دراسة الواقع الاقتصادي والاجتماعي للمرأة الريفية في قضاء الجبايش، إذا تعد المرأة الريفية شريحة مهمة لها دور أساسي ومهم في العمليات الانتاجية والتنمية في أي مجتمع اذ تناول البحث المرأة الريفية (بعمر ١٢ سنة فأكثر) ونظراً لأهمية المرأة الريفية في المجتمع وفقاً لما حددته الجمعية العامة للأمم المتحدة بموجب قرارها ١٣٦ / ٦٢ لعام ٢٠٠٧ ، جاء هذا البحث للكشف عن حقيقة التباين المكاني للظاهرة المدروسة في قضاء الجبايش، واتخذ البحث من الوحدات الإدارية على مستوى القضاء مجالاً لها ، اذ اعتمدت الدراسة الميدانية في البحث. أهم النتائج التي توصل اليها البحث تزايد في اعداد المرأة الريفية في عموم القضاء، اذ بلغ عدد النساء الريفيات لعام ٢٠٢٠ (٥٠٨٤) من نتائج البحث ايضاً أن معظم النساء متزوجات وارتفاع نسبة الأمية ، فضلاً عن مزولة كافة الأنشطة الزراعية منها والحيوانية ، وأن غالبية النساء الريفيات تعاني من عدم كفاية الدخل. كلمات مفتاحية : طبيعة عمل المرأة الريفية ، مستوى دخل الأسرة ، التركيب التعليمي للمرأة الريفية الحالة الزوجية للمرأة الريفية .

(Economic and social characteristics of rural women in the district of
Chabayish for the year 2020 (a study in population geography)

Alaa Shriji Hnedo Zeghiroun
Dhi Qar Education Directorate
Lalmary989@gmail.com

Abstract

The research aimed to study the economic and social reality of rural women in the district of Chabayish, if rural women are an important segment that has a fundamental and important role in the production and development processes in any society. The United Nations, by virtue of its resolution 62/136 of 2007, this research came to reveal the reality of the spatial discrepancy of the phenomenon studied in the district of Chabayish, and the

research was taken from the administrative units at the level of the judiciary as a field for it, as the field study was adopted in the research. The most important findings of the research are an increase in the number of rural women throughout the district, as the number of rural women for the year 2020 reached (5084) from the results of the research also that most women are married and the illiteracy rate has increased, as well as practicing all agricultural and animal activities, and that the majority of women Rural women suffer from insufficient income.

Keywords: the nature of rural women's work. family income level. The educational structure of rural women. Marital status of rural women

المقدمة (Introduction)

تهتم جغرافية البشرية بدراسة أنماط معينة من المجتمعات وتعرف على أسلوب تعاملهم مع الإمكانات الموجودة في الواقع الذي يعيشون فيه بهدف رسم الانتاج الحضاري للمجتمعات عبر وحدتي المكان والزمان ، ولما كانت هذه المجتمعات تتكون من الذكور والاناث فان المرأة لها دورها المؤثر عبر التاريخ ، لاسيما أن المرأة هي الأم والأخت والزوجة .

ان اختيار موضوع (الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للمرأة الريفية في قضاء الجبايش) ميدانا للدراسة كونه من المواضيع المهمة على مستوى القضاء ، لاسيما ان هذه الدراسة تعد محورا مهما في ربط المجتمع مع البيئة الموجودة . وأكدت الدراسة أهمية دور المرأة البالغ في حياة المجتمع وانعكاساته على التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، فالمرأة الريفية هي المرأة التي تقيم أو تعمل غالبا في المناطق الزراعية والساحلية والتي تتناول عملاً زراعياً أو غير زراعي بأجر أو بدون أجر ، كما تقوم بمزاولة أنشطة منتظمة أو موسمية ، كذلك تعمل في الصناعات المنزلية او الصناعات المعتمدة على الموارد الطبيعية فضلاً عن إدارة شؤون الاسرة ورعاية الاطفال وغير ذلك من الانشطة (الجهاز المركزي للإحصاء، ٢٠١٨،٧) في حين أقر الدستور العراقي نص تشريعي على المساواة في الحقوق المدنية والسياسية ولا يوجد تمييز بين المرأة والرجل فقد اعطى حق المشاركة في التصويت والانتخابات والترشيح للمواطنين رجال ونساء في الباب الثاني الفصل الاول المادة ٢٠ منه ، وهذا يتفق مع ما يتضمنه منهاج عمل بيجن ١٩٩٥ لإدماج المرأة في التنمية ، أما قانون اصلاح الزراعي ١٧ السنة ١٩٧٠ الذي يمنح المرأة الريفية حق استغلال الارض والحصول على قرض وكذلك لها حق مساوي للرجل في الاشتراك بالجمعيات الفلاحية وفق قانونها المرقم ٤٣ لسنة ١٩٧٩ (نصيف، ٢٠٢٠، ١٧)

أولاً: مشكلة البحث (Research problem)

- ١- ما الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للمرأة الريفية في قضاء الجبايش؟
- ٢- هل تتباين خصائص المرأة الريفية في قضاء الجبايش مكانيا بين وحدة ادارية واخرى؟

ثانياً: فرضية البحث (Research Hypothesis)

تتلخص فروض البحث بما يأتي:

- ١- تتصف المرأة الريفية بالخصائص الاقتصادية كطبيعة العمل ومستوى الدخل اما الخصائص الاجتماعية تتصف بالحالة الزوجية والتعليمية.
- ٢- إن خصائص المرأة الريفية في قضاء الجبايش تتباين من وحدة إدارية الى أخرى.

ثالثاً: أهمية البحث (Research importance)

تأتي أهمية البحث كونه يتناول طبيعة المرأة الريفية ودورها في المجتمع، اذ يسعى للتعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمرأة الريفية في منطقة الدراسة، كون موضوع المرأة الريفية من المواضيع المكتملة للدراسات الجغرافية المتنوعة.

رابعاً: أهداف البحث (Research aims)

يهدف البحث للتعرف على الواقع الاقتصادي والاجتماعي للمرأة الريفية في منطقة الدراسة من خلال المحاور (طبيعة العمل، مستوى الدخل، الحالة التعليمية، الحالة الزوجية للمرأة الريفية).

خامساً: منهج البحث (Research Methodlogy)

اتباع البحث المنهج الوصفي لخصائص المرأة الريفية في منطقة الدراسة والمنهج التحليلي وهو الاسلوب المتبع في الدراسات الجغرافية.

سادساً : عينة البحث (The Research sample)

يمثل مجتمع المرأة فئة (١٢ سنة فأكثر) البالغ (٥٠٨٤) أمرأه بحسب تقديرات سكان محافظة ذي قار لعام ٢٠٢٠، وتم تصميم استمارة الاستبانة ملحق (١) التي أعدها الباحث، وبحسب العينة العشوائية تم توزيعها على المرأة الريفية الساكنة في القرى، اذ تم استخراج حجم العينة في ريف القضاء والمقدرة (٣٥٧) موزعة على الوحدات الإدارية. كما في جدول (١)

جدول (١) حجم العينة للأسر المرأة الريفية في قضاء الجبايش لعام ٢٠٢٠

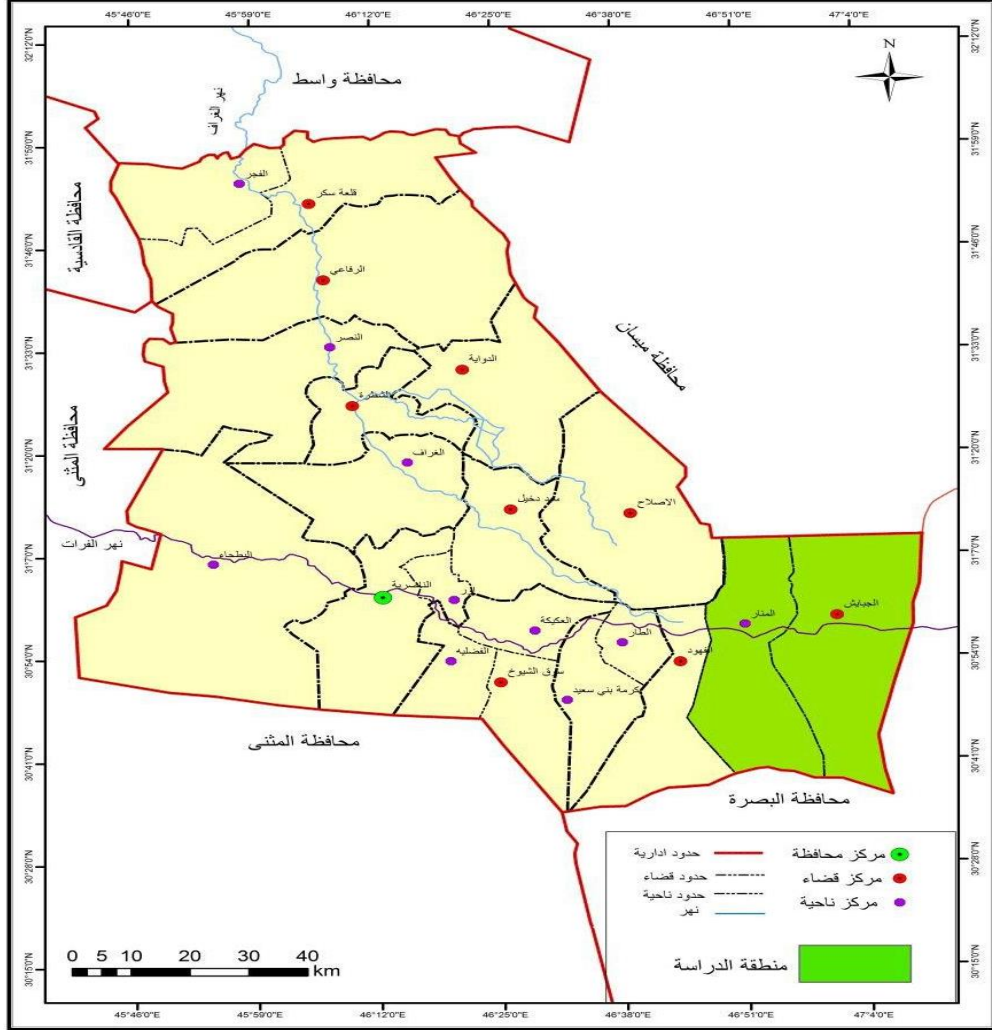
حجم العينة	حجم المجتمع الكلي	الوحدات الادارية
٢٩٣	٤١٦٦	مركز القضاء
٦٤	٩١٨	ناحية المنار
٣٥٧	٥٠٨٤	القضاء

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الامامي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقديرات عام ٢٠٢٠.

سابعاً: الحدود المكانية للدراسة (Spatial boundaries of The Study)

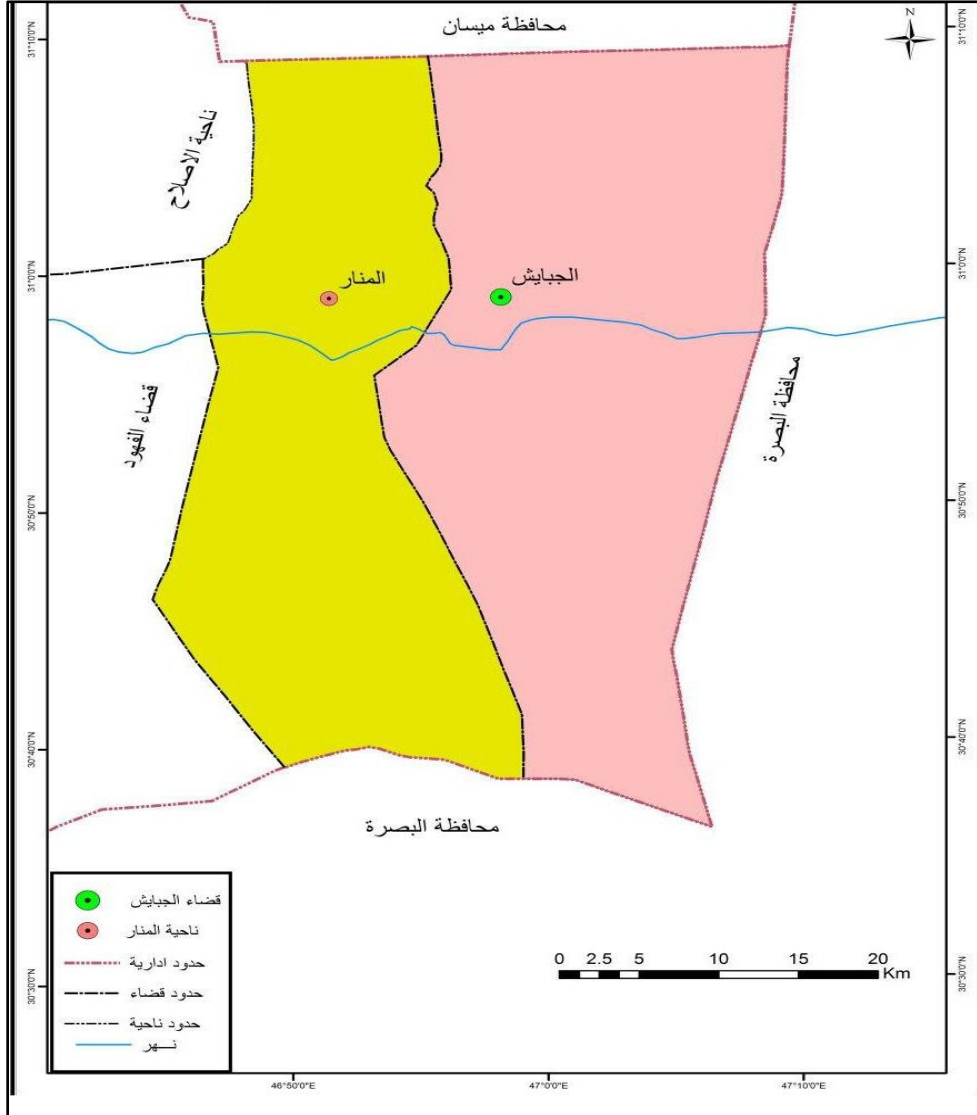
يعد قضاء الجبايش أحد اقضية محافظة ذي قار، خريطة (١) يقع بين دائرتي عرض (٣٠,٤١°-٣١,٧°) شمالاً، وبين خطي طول (٤٦,٣٨°-٤٧,٤٠°) شرقاً ، وتبلغ مساحته (١٧٤٣) كم^٢ بنسبة (١٧%) من مساحة محافظة ذي قار البالغة (١٢٩٠٠) كم^٢، يقع في الجزء الجنوبي الشرقي من المحافظة في الجهة اليسرى لنهر الفرات وعلى بعد (٣٢) كم غرب قضاء القرنة (١٠٦) كم الى الشمال الغربي من مركز قضاء البصرة (٣٢) كم شرق مدينة سوق الشيوخ (٨٨) كم شرق مدينة الناصرية (علاء شريجي : ٥) ويبلغ عدد سكان قضاء الجبايش لعام ٢٠٢٠ (٥٨,٠٨٤) الف نسمة (الشوارة والحبيس ، ٢٠٠١ ، ١٣٧) ، يتكون القضاء من وحدتين اداريتين هما (مركز القضاء وناحية المنار) بحسب احصائيات وزارة التخطيط واحصاء مديرية ذي قار لعام ٢٠١٨ ، خريطة (٢).

خريطة (١)
موقع قضاء الجبايش من محافظة ذي قار



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، خريطة محافظة ذي قار الادارية، بمقياس ١: ٢٥٠٠٠٠، بغداد، ٢٠١٨.

خريطة (٢)
الوحدات الادارية في قضاء الجبايش



المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم أنتاج الخرائط ، خريطة محافظة ذي قار الادارية ، بمقياس ١ : ٢٥٠٠٠٠ ، بغداد ، ٢٠١٨ .

المبحث الاول

الخصائص الاقتصادية للمرأة الريفية في قضاء الجبايش

ترتبط دراسة الخصائص الاقتصادية للسكان بالقوة العاملة ونسبة العاطلين من السكان ومقدار الدخل التي يحصل عليها الفرد، فضلاً عن الخدمات التي تقدم الى الأفراد وفقاً لحجم الموارد الاقتصادية (كرداشة ، ١٩٨٩ ، ٢٥)

وقد أشارت الدراسات لمهنة أو عمل المرأة وتأثيرها في سلوكها الديموغرافي، إذ أن ارتفاع نشاط المرأة الاقتصادي يؤدي الى زيادة استخدامها لموانع الحمل، وبالتالي يؤدي ذلك الى انخفاض في خصوبة المرأة (Republic,2004,20)

فالمرأة الريفية تؤدي دوراً كبيراً في مجال العمل لاسيما القطاع النباتي والحيواني في ان واحد ، ففي دراسة لمنظمة الاغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (FAO) تقدر أن النساء الريفيات يقضين ما يقارب (١٣ ساعة) في تربية المواشي والعناية بها، وعلى الرغم من الدور الذي تلعبه المرأة الريفية الا أن هنالك ظلم كبير واقع عليها من الواقع المحيط بها ، اذ لا يوجد اي اعتراف حقيقي للجهد الذي تبذله ، اذ تحرم المرأة الريفية من كثير من الفرص التي قد تحصل عليها المرأة الحضرية الناتج عن تعليمها وتنقيفها بعكس المرأة الريفية .

وقد أمكن بيان الخصائص الاقتصادية للمرأة الريفية في هذا البحث ومن خلال الدراسة الميدانية والمتمثلة بطبيعة عمل المرأة الريفية ومستوى الدخل.

اولاً : طبيعة عمل المرأة الريفية

تمثل المهنة نوع العمل الذي تمارسها المرأة بصرف النظر عن النشاط الاقتصادي الذي تتدرج تحته، لاسيما ان هنالك علاقة بين طبيعة عمل المرأة من جهة وتكويناتها البيولوجية والفكرية والسلوكية من جهة اخرى، فبعض المهن والاعمال لا تستطيع المرأة القيام بها كالعامل في انتاج الصناعات الثقيلة.

فالمرأة الريفية امتهنت الاعمال الزراعية وتربية الحيوانات كالأبقار والجاموس وبيع الحليب في محاولة منها تأمين قوت يومها، فضلاً عن الاعمال والمهن المنزلية كصناعة الاطباق وغزل الصوف وحرقة الخياطة.

تشير معطيات الجدول (٢) والشكل (١) ان مجموع النشيطات اقتصاديا شكلت نسبة بلغت (٥٥.٢%) توزعت النسبة على مجال قطاعي الزراعة وتربية الحيوانات، كان نصيب العاملات في الزراعة

(٢٨,٦%) إذ تعد الزراعة من احدى الانشطة الاقتصادية الرئيسة التي تزاو لها المرأة الريفية لتأمين قوت عائلتها فقد عملت المرأة الريفية في هذا النشاط منذ القدم من نثر البذور ومتابعة المحصول من سقي والسميد الى موسم الحصاد بجني المحصول بالمعول (المنجل) بينما كانت نسبة العاملات في تربية الحيوانات (٢٦,٦%) فنراها تخرج منذ الصباح الباكر الى حضيرة المواشي والاعنام لجلب وجبة افطار رئيسية ومن ثم تأمين العلف الحيواني يعود تسجيل المرأة لهذه النسب في قوة العمل في القضاء حيث لم تخرج المرأة بطراً للعمل بل دفعتها الحاجة الى المال بسبب الظروف المعيشية الصعبة التي تعيشها الاسرة نتيجة التراجع النشاط الاقتصادي في قطاعي الصناعة والخدمات ، في حين بلغت نسبة النساء اللواتي يمارسن اعمال منزلية (٤٤,٨%) اذ ارتضت المرأة الريفية لنفسها نظراً لطبيعة مجتمعا الذي أزمها القيام بالأعمال المنزلية والتربية الاسرية وتفضيل خدمة الزوج والابناء فالوقت نفسه قد تمارس اعمال كصناعة الاطباق والاسلال ، وفخر تتور الطين . اما على مستوى الوحدات الإدارية، وعلى صعيد مركز القضاء سجلت نسبة النساء العاملات في النشاط الاقتصادي (٥٦,٣%) توزعت هذه النسبة للعمل في الزراعة كانت (٢٧%) بينما سجلت نسبة مرتفعة للعاملات في تربية الحيوانات (٢٩,٣%) في حين كانت نسبة العاملات في اعمال منزلية بلغت (٤٣,٧%) من اجمالي الاعمال التي تمارسها المرأة الريفية.

اما ناحية المنار سجلت نسبة النساء العاملات في النشاط الاقتصادي (٥٠%) توزعت هذه النسبة للعمل في الزراعة كانت (٣٥,٩%) بينما سجلت نسبة مرتفعة للعاملات في تربية الحيوانات (١٤,١%) في حين كانت نسبة العاملات في اعمال منزلية بلغت (٥٠%) من اجمالي الاعمال التي تمارسها المرأة الريفية.

نستج مما سبق ان المرأة الريفية تقوم بالأعمال المنزلية ورعاية الابناء نتيجة للاعتقاد السائد في المناطق الريفية ان المرأة مكانها البيت وتجهيز الطعام وإنجاب الاطفال. اما دورها في النشاط الزراعي فيفوق دورها في الانشطة الاقتصادية الاخرى وان حرفة الزراعة تتطلب الصبر الطويل والاستقرار وهذا يتفق مع طبيعة وقابلية المرأة الريفية، اذ تعمل المرأة لساعات غير محددة في الحقل الزراعي، وتربية الحيوانات.

جدول (٢)

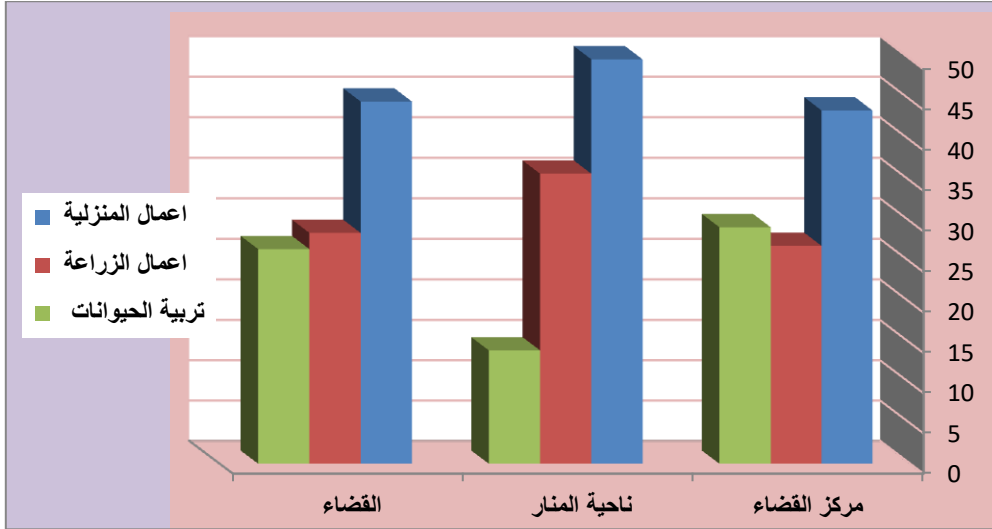
التوزيع العددي والنسبي بحسب طبيعة عمل المرأة الريفية في قضاء الجبايش ووحداته الادارية لعام (٢٠٢٠)

القضاء		ناحية المنار		مركز القضاء		الوحدة الادارية
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٢٨,٦%	١٠٢	٣٥,٩%	٢٣	٢٧%	٧٩	اعمال الزراعة
٢٦,٦%	٩٥	١٤,١%	٩	٢٩,٣%	٨٦	تربية الحيوانات
٤٤,٨%	١٦٠	٥٠%	٣٢	٤٣,٧%	١٢٨	اعمال المنزلية
١٠٠%	٣٥٧	١٠٠%	٦٤	١٠٠%	٢٩٣	المجموع

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

شكل (١)

التوزيع النسبي بحسب طبيعة عمل للمرأة الريفية في قضاء الجبايش ووحداته الادارية لعام (٢٠٢٠)



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٢)

ثانياً: مستوى دخل الاسرة:

يعد مستوى الدخل من افضل المقاييس الحقيقية لمستوى معيشة الفرد أو الأسرة ، اذا ما تم الحصول على بياناته بصورة دقيقة ، لما يواجه هذا المقياس من تضليل وعدم دقة في مصداقية المبحوثين فضلاً عن عدم ثبات وتغير دخل الأسرة الشهري (الجهاز المركزي للإحصاء، ٢٠١٢، ١٨) .
عمدت الدراسة إلى استخدام ثلاثة مستويات لتحديد مستوى الدخل الشهري للأسرة وهو مستوى ضعيف (اقل من ٢٥٠,٠٠٠) دينار، ومستوى متوسط (٢٥٠,٠٠٠ - ٥٠٠,٠٠٠) دينار، ومستوى جيد (أكثر من ٥٠٠,٠٠٠) دينار

ويتضح من الجدول (٣) والشكل (٢) تباين في مستوى الدخل الشهري في ريف القضاء حيث شكلت النسبة الاعلى لذوي مستوى الدخل المنخفض التي بلغت (٥٩,١%) تليها ذوي الدخل المتوسط بنسبة (٢٥,٥%) وادناها لذوي الدخل المرتفع والتي بلغت (١٥,٤%) ويعزى هذا الانخفاض في مستوى الدخل لريف القضاء الى الوضع الاقتصادي المتردي وعزوف سكان الريف عن الزراعة وتركها من قبل الفلاحين وذلك نتيجة لضعف المردود المادي من الزراعة بسبب كثرة لمحاصيل الزراعية المستوردة في السوق المحلي ، وعدم دعم وتشجيع الفلاحين من قبل الحكومة ومن ثم اضطر الفلاحين الى العمل في المناطق الحضرية والتي تتوفر فيها فرص عمل عديدة ولتوفير مدخول مادي يكفل المعيشة الاسرية ، فضلاً عن توظيف العديد من ابناء الريف في الوظائف الحكومية المدنية ، حيث يعد ذلك عامل اضافي لترك الفلاحين وعزوفهم عن الزراعة، انعكس كل ذلك على مستوى دخل الاسرة وتباينه في ريف القضاء .

جدول (٣)

التوزيع العددي والنسبي لدخل الاسرة (بالدينار) للمرأة الريفية في قضاء الجبايش

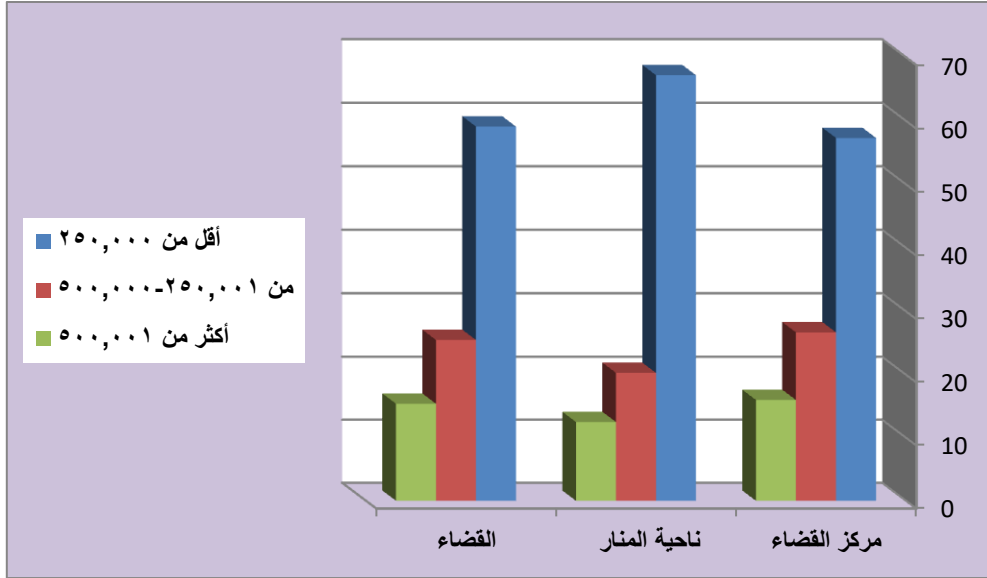
وحداته الادارية لعام (٢٠٢٠)

القضاء		ناحية المنار		مركز القضاء		الوحدات الادارية
						مقدار الدخل الشهري
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٥٩,١	٢١١	٦٧,٢	٤٣	٥٧,٣	١٦٨	أقل من ٢٥٠,٠٠٠
٢٥,٥	٩١	٢٠,٣	١٣	٢٦,٧	٧٨	من ٢٥٠,٠٠١ - ٥٠٠,٠٠٠
١٥,٤	٥٥	١٢,٥	٨	١٦	٤٧	أكثر من ٥٠٠,٠٠١
١٠٠	٣٥٧	١٠٠	٦٤	١٠٠	٢٩٣	المجموع

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

شكل (٢)

التوزيع العددي والنسبي لدخل الاسر (بالدينار) للمرأة الريفية في قضاء الجبايش
وحداته الإدارية لعام (٢٠٢٠)



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نتائج (٣).

أما على مستوى ريف الوحدات الإدارية فقد تبين اختلاف في الدخل الشهري للأسر ، وعلي صعيد مركز القضاء ، جاءت فئة الدخل المنخفض (أقل من ٢٥٠٠٠٠ دينار شهريا ، في المرتبة الاولى بنسبة بلغت (٥٧,٣%) وأحلت فئة الدخل المتوسط (من ٢٥٠٠٠١ - ٥٠٠٠٠٠) دينار شهريا ، المرتبة الثانية بنسبة (٢٦,٧%) اما فيما يتعلق بتوزيع فئة الدخل الشهري المرتفع (أكثر من ٥٠٠٠٠١) دينار شهرياً بين الأسر في ريف منطقة الدراسة فقد كانت النسبة منخفضة جداً إذ بلغت (١٦%) من اجمالي مستويات الدخل الشهرية التي تحصل عليها الاسر في ريف مركز القضاء اما ناحية المنار فقد جاءت فئة الدخل المنخفض (أقل من ٢٥٠٠٠٠) دينار شهريا، في المرتبة الاولى بنسبة بلغت(٦٧,٢%) وأحلت فئة الدخل المتوسط (من ٢٥٠٠٠١ - ٥٠٠٠٠٠) دينار شهريا، المرتبة الثانية بنسبة (٢٠,٣%) اما فيما يتعلق بتوزيع فئة الدخل الشهري المرتفع (أكثر من ٥٠٠٠٠١) دينار شهرياً بين الاسر في ريف منطقة الدراسة فقد كانت النسبة منخفضة جداً إذ بلغت (١٢,٥%) من اجمالي مستويات الدخل الشهرية التي تحصل عليها الاسر في ريف الناحية.

يتضح مما تقدم، ان غالبية الاسر الريفية كانت من ذوي الدخل المنخفض (أقل من ٢٥٠٠٠٠ دينار) شهريا بنسبة (٥٩,١%) بمعنى ان أكثر من نصف الأسر الريفية كان دخلها منخفضاً، إذ

يعزى سبب الانخفاض في الدخل الشهري الى تردي الواقع والانتاج الزراعي وانخفاض المردود المادي لهذا النشاط لقلة الدعم الحكومي للمزارعين مما أدى الى عزوف غالبية سكان الريف عن عملهم الرئيس في المجال الزراعي، والهجرة الى المدينة لتركز النشاطات الاقتصادية وفرص العمل فيها فضلاً عن توظيف العديد من أبناء الريف في الوظائف الحكومية.

المبحث الثاني : الخصائص الاجتماعية للمرأة الريفية في قضاء الجبايش أولاً: التركيب التعليمي للمرأة الريفية

تعد الخصائص التعليمية إحدى الركائز الأساسية للمجتمعات الإنسانية ، ومن المؤشرات الاجتماعية المهمة للتنمية ومقياساً لمدى التطور الثقافي والاجتماعي ، بل يمثل التعليم هدف رئيس للتنمية جميع المجتمعات، وهو أبرز العوامل التي تؤدي الى نجاحها وقطف ثمارها (وزارة التخطيط، ٢٠١٣، ٤٨) وإساساً هاماً لا يستطيع الفرد بدونه مباشرة حقوقه المتاحة، وأداء واجباته العامة، فهو الأداة الرئيسية في بناء الفرد وتنميته، وإعداده لحياة أفضل، يتوافق فيها مع بيئته الداخلية والخارجية، أما الأمية فإنها مشكلة اجتماعية معقدة (، وسبب من اسباب التخلف، وليس هناك اخطر من الامية كمرض اجتماعي ، لذلك أصبح موضوع القضاء على الامية من اهتمام الدول كافة .

ويمكن تصنيف الحالة التعليمية للمرأة الريفية الى (امية، تقرأ وتكتب، ابتدائية، متوسطة، اعدادية، الجامعية) ولمعرفة التوزيع النسبي للحالة التعليمية للمرأة الريفية وبحسب الدراسة الميدانية في منطقة الدراسة، اذ يتبين من الجدول (٤) والشكل (٣)

على مستوى القضاء جاءت في المرتبة الأولى نسبة النساء الاميات اذ بلغت (٣٤,٧%) تحتل المرتبة الاولى في القضاء ، ويعود ذلك الى الظروف الاقتصادية والاجتماعية فضلاً عن العادات والتقاليد العشائرية التي تحد من التحاق المرأة الريفية في التعليم ، وكذلك قلة أعداد المدارس في الريف ، ورداءة طرق النقل ، فأن الغالبية الطرق في الريف هي غير معبدة ، فضلاً عن البعد بين المساكن الريفية والمدارس ، كما ان أغلب الآباء والأمهات في الريف يشجعون بناتهم على الزواج المبكر ولا يشجعون على انخراط بناتهم في المدارس ، كل هذه العوامل أدت الى تردي الواقع التعليمي في الريف وتفتشي الأمية ، وجاء في المرتبة الثانية نسبة النساء اللواتي يقرأن وتكتبن بنسبة بلغت (٢١,٨%) من اجمالي المستوى التعليمي للمرأة الريفية في القضاء ، تحتل في المرتبة الثالثة ممن حصلن على شهادة الابتدائية بنسبة (١٨,٥%) وجاء في المرتبة الاخيرة النساء

الحاصلات على الشهادة الجامعية بنسبة بلغت (٠,٩%) من اجمالي المستويات التعليمية للمرأة الريفية في القضاء . (تشمل جميع النساء الحاصلات على شهادة الدبلوم من المعاهد الادارية والفنية، والحاصلات على شهادة البكالوريوس بعد انتهاء مدة دراستهن، فضلا عن ترغب في اكمال دراستها الجامعية العليا ويتضح ايضا انخفاض نسبة الحاصلات على شهادة الاعدادية والجامعية في ريف القضاء ذلك لقلّة اعداد المدارس المتوسطة والاعدادية في ريف فضلا عن معظم المدارس في ريف مختلطة لمرحلتى المتوسطة والاعدادية مما يدفع الاهالي الى عدم مواصلة الاناث تعليمهن.

نستنتج من ذلك ان نسبة الأميات في ريف القضاء قد بلغت (٣٤,٧%) واللواتي يقرأن ويكتبن فقط (٢١,٨%) وهي نسب مرتفعة لا تساعد في بناء اسرة ومجتمع متقدم ، ويعود ذلك الى الظروف الاقتصادية والاجتماعية فضلا عن العادات والتقاليد التي تحد من التحاق المرأة الريفية في التعليم فالعامل الاجتماعي له تأثير بارز على مستوى التعليمي للمرأة اذ لاتزال النظرة العشائرية والتقاليد القبلية اتجاه المرأة سائدة بين سكان الريف حيث يتمثل الخوف من جهة والبقاء في المنزل من الاستفادة منها في الزراعة وتربية الحيوانات من جهة أخرى ، واثناء الدراسة الميدانية تبين ان نسب المستوى الامية كان يضم كبار السن، في حين كان مستوى تقرأ وتكتب يضم فئات صغار السن ومتوسط السن لدى الأناث .

جدول (٤)

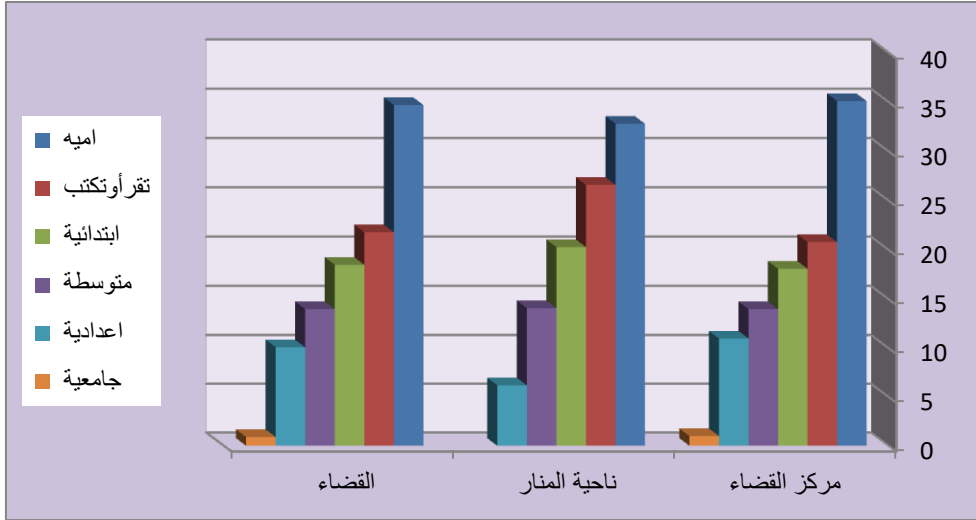
التوزيع العددي والنسبي للمرأة الريفية بحسب الحالة التعليمية في قضاء الجبايش ووحداته الادارية لعام

٢٠٢٠

القضاء		ناحية المنار		مركز القضاء		الوحدة الإدارية
%	العدد	%	العدد	%	العدد	الحالة التعليمية
٣٤,٧%	١٢٤	٣٢,٨%	٢١	٣٥,١%	١٠٣	اميه
٢١,٨%	٧٨	٢٦,٦%	١٧	٢٠,٨%	٦١	يقرأ ويكتب
١٨,٥%	٦٦	٢٠,٣%	١٣	١٨,١%	٥٣	ابتدائية
١٤%	٥٠	١٤,١%	٩	١٤%	٤١	متوسطة
١٠,١%	٣٦	٦,٢%	٤	١١%	٣٢	اعدادية
٠,٩%	٣	-	-	١%	٣	جامعية
١٠٠%	٣٥٧	١٠٠%	٦٤	١٠٠%	٢٩٣	المجموع

شكل (٣)

التوزيع العددي والنسبي للمرأة الريفية بحسب الحالة التعليمية في قضاء الجبايش ووحداته الادارية لعام ٢٠٢٠



المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٤)

أما على مستوى الوحدات الإدارية، وعلى صعيد مركز القضاء، جاء في المرتبة الأولى النساء الأميات بنسبة بلغت (٣٥,١%) من اجمالي المستوى التعليمي للمرأة الريفية في مركز القضاء، وجاءت في المرتبة الثانية النساء على مستوى تقرأ وتكتب بنسبة (٢٠,٨%) وأحتل المرتبة الثالثة النساء الحاصلات على الإبتدائية بنسبة (١٨,١%)، في حين كانت المرتبة الاخيرة من نصيب الحاصلات على شهادة الجامعية بنسبة (١%) من اجمالي المستويات التعليمية للمرأة الريفية في مركز القضاء.

أما ناحية المنار، جاء في المرتبة الاولى النساء الأميات بنسبة بلغت (٣٢,٨%)، وجاءت في المرتبة الثانية النساء اللواتي يقرأن ويتكتبن بنسبة (٢٦,٦%) من اجمالي المستوى التعليمي للمرأة الريفية في الناحية، واحتل المرتبة الثالثة اللواتي حصلن على الابتدائية بنسبة (٢٠,٣%) بينما جاءت في المرتبة الاخيرة الحاصلات على شهادة الجامعية بدون نسبة تذكر اجمالي المستويات التعليمية للمرأة الريفية في الناحية.

ثانياً: الحالة الزوجية للمرأة الريفية:

تهتم التعدادات السكانية بالتركيب الزواجي او الحالة الزوجية للسكان، وقد عملت على تقسيمهم الى (العزاب، المتزوجين، المطلقين، المترملين) (علاء جابر جواد، ٣). ويقصد بالحالة الزوجية التوزيع النسبي للسكان في عمر او سن الزواج الذين تجاوزوا لسن (الثانية عشر) من العمر (فليجة، ١٩٨٢، ١٥٩) ، والزواج هو من اهم النظم الاجتماعية، اذ يعد القاعدة الاساس لتكوين وزيادة اعداد افراد الاسرة، والمؤسسة الاجتماعية التي تشرع إنجاب الاطفال وبالتالي ازدياد حجم السكان (الخریف ، ٢٠٠١، ١١١). وتختلف الحالة الزوجية من فئة سكانية الى اخرى حسب الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية(السعدي، ٢٠٠٦، ٩٨) ، وفي مقدمتها السن والنوع التي لا بد لها ان تؤثر على الحالة الزوجية (United Nation,1999,10، الخريف ، ٢٠٠٠، ١١٣)، ويتمثل التركيب الزواجي بالوضع الشخصي لكل فرد في المجتمع وما يتصل بقوانين الزواج أو عاداته وتقاليده في البلد (الأمم المتحدة ، ١٩٩٩، ١٦). ويبرز اثر الحالة الزوجية بشكل مباشر على نمو السكان ، فمعدل الزواج ونسبة الترميل والطلاق لها اهمية في دراسة معدلات الخصوبة كونها تؤثر في الخصائص الاقتصادية والاجتماعية الاخرى كالمساهمة في قوة العمل ، فضلا عن تأثير الحالة الزوجية في السكان النشطين اقتصاديا، ويرتبط ذلك بالأحوال الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع ولا سيما الإناث ، اذ ان مساهمة النساء في العمل يرتبط بحالتهن الزوجية ، في حين يؤدي الزواج المبكر للإناث الى القضاء على فرص التعليم والعمل امامهن ، فالإناث اللاتي يعملن خارج المنزل تواجه صعوبة كبيرة في التوفيق بين العمل ورعاية العائلة ، من ذلك فإن النساء المتزوجات يكن اقل اسهاماً في العمل بالمقارنة مع النساء غير المتزوجات خاصة اذا كان لديهن اكثر من ثلاثة اطفال ، بينما الاناث الارامل والمطلقات اكثر اندفاعا للمساهمة في العمل لكون العمل يمثل مصدر دخل لهن (الكناني ، ٢٠١٣، ١٦٨) .

ويمكن ان نبين الحالة الزوجية للمرأة الريفية في ريف القضاء الجبايش بحسب الدراسة الميدانية من معطيات الجدول (٥) والشكل(٤) يتضح نسبة الاناث المتزوجات كانت مرتفعة جدا اذ جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (٥٨%) من بين فئات الحالة الزوجية للمرأة الريفية في القضاء، ويعزى ارتفاع نسبة المتزوجات الريفيات الى العادات والاعراف الاجتماعية السائدة في الريف وحرص الاسر الريفية على تزويج بناتهم وتقليل الحمل من كاهلهم واعطاء المسؤولية للزوج خصوصا إذا كانت الاسر ذات اعداد كبيرة من الاناث مقارنة بالذكور اذ تشجع العادات والتقاليد في المجتمع الريفي في العراق على الزواج وخاصة زواج الاناث(الحسن ، ٢٠٠٥ ، ٧٥)

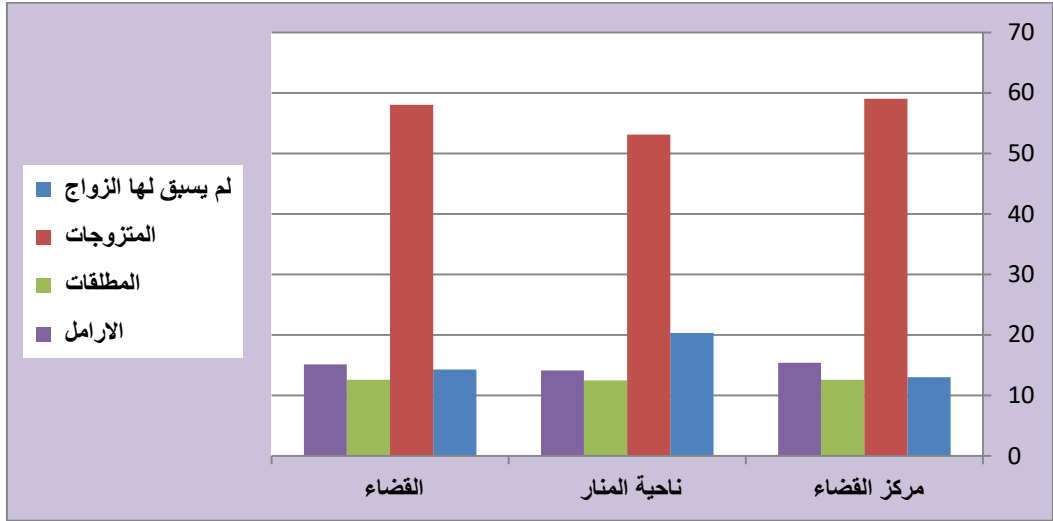
جدول (٥)

التوزيع العددي والنسبي للمرأة الريفية بحسب الحالة الزوجية في قضاء الجبايش ووحداته الادارية لعام (٢٠٢٠)

الوحدة الادارية	لم يسبق لها الزواج		المتزوجات		المطلقات		الارامل		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
مركز القضاء	٣٨	%١٣	١٧٣	%٥٩	٣٧	%١٢,٦	٤٥	%١٥,٤	٢٩٣	%١٠٠
ناحية المنار	١٣	%٢٠,٣	٣٤	%٥٣,١	٨	%١٢,٥	٩	%١٤,١	٦٤	%١٠٠
القضاء	٥١	%١٤,٣	٢٠٧	%٥٨	٤٥	%١٢,٦	٥٤	%١٥,١	٣٥٧	%١٠٠

شكل (٤)

التوزيع النسبي للمرأة الريفية بحسب الحالة الزوجية في قضاء الجبايش ووحداته الادارية لعام ٢٠٢٠



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٥).

وجاءت في المرتبة الثانية النساء الارامل بنسبة بلغت (١٥,١%) اذ كان لتدهور الاوضاع الامنية في العراق وتعرض الذكور الى القتل نتيجة مشاركتهم في الحروب التي خاضها العراق من جهة والنزاعات العشائرية والحوادث والاصابة بالأمراض من جهة أخرى سبباً في ارتفاع نسبة المترملات .

في حين احتلت المرتبة الثالثة نسبة النساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج بنسبة بلغت (١٤,٣%) وتتضمن هذه الفئة الاناث اللاتي لم يبلغن سن الزواج قانونياً ، والنساء اللواتي تتراوح اعمارهن ٣٠ سنة فأكثر ولم يتزوجن ابداً ، ويعزى ارتفاع نسبة العزوبية تردي الاوضاع الاقتصادية والظروف المعيشية الصعبة ، فضلا عن نسبة النوع للسكان وترتيب البنت بين اخواتها اذ يرفض الاهل تزويج البنت الصغرى قبل البنت الكبرى مما يؤدي الى عنوسة المرأة اذا لم يتقدم لها احد للزواج ، وعندما تتقدم في العمر يقل الاقبال على وزاج من قبل السكان الريفيين اذا لديهم النظرة في فارق العمر بين الزوج و الزوجة ي ، كما هنالك سبب في تأخير الزواج وهو وجود ما يسمى في(النهوة العشائرية)التي تمنع البنت من الزواج الا من اقاربها .

بينما احتلن النساء المطلقات المرتبة الاخيرة بنسبة بلغت (١٢,٦%) من اجمالي الحالة الزوجية للمرأة الريفية على مستوى القضاء ، اذ تعد مشكلة الطلاق من الامراض الاجتماعية الخطيرة والمزمنة والمتوتنة في العراق ومجتمع الدراسة الدراسة جزء منه ، فهي مؤشر اجتماعي يعكس مستوى جودة الحياة والعلاقات الاسرية في المجتمع الا ان العوامل التي صاحبت التغير الاجتماعي وتقشي استخدام التقنيات الحديثة و خروج المرأة للعمل بصورة واضحة والاختيار الغير المدروس للزواج ومالت اليه من اثار اجتماعية كانت عاملا في دفع معدلاته المرتفعة الا ان الباحث ومن خلال النقصي الميداني وجد ان ظاهرة الطلاق في ريف القضاء كانت قليلة الحدوث ، بسبب طبيعة المجتمع ذات الطابع العشائري الذي يضم وحدات اسرية كبيرة ومترابطة افراده بالإننتاج فالرجل والمرأة يعملان جنبا الى جنب في الحقول الزراعية ، فضلا عن سيادة الاسرة الممتدة التي تضم الاجداد والابناء والاحفاد وما تربطهم من علاقات وثيقة انعكست على تسوية الخلافات بأسرع وقت وقللت من الانفصال .
القضاء .

اما من حيث توزيع الحالة الزوجية للمرأة الريفية بحسب الوحدات الادارية في القضاء تبين الاتي:
فعلى صعيد ريف مركز القضاء ، جاء في المرتبة الأولى نسبة النساء المتزوجات اذ بلغت (٥٩%) من اجمالي الحالة الزوجية في مركز القضاء ، واحتلت المرتبة الثانية نسبة الريفيات المترملات اذ بلغت (١٥,٤%) من اجمالي الحالة الزوجية في مركز القضاء . بينما سجلت المرتبة الثالثة النساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج بنسبة بلغت (١٣%) من اجمالي الحالة الزوجية للمرأة الريفية في مركز

القضاء ، في حين جاءت فئة النساء الريفيات المطلقات في المرتبة الاخيرة بنسبة بلغت (١٢,٦%) من اجمالي الحالة الزوجية في مركز القضاء .
أما ناحية المنار بلغت نسبة المتزوجات المرتبة الأولى اذ بلغت (٥٣,١%) من اجمالي الحالة الزوجية في الناحية ، في حين بلغت نسبة الغير متزوجات (٢٠,٣%) لتحتل المرتبة الثانية من اجمالي الزوجية للمرأة الريفية في الناحية ، وحتلت المرتبة الثالثة فئة النساء المترملات بنسبة بلغت (١٤,١%) من اجمالي الحالة الزوجية في الناحية ، وسجلت المرتبة الأخيرة نسبة المطلقات (١٢,٥%) من اجمالي الحالة الزوجية في الناحية، اذ يؤدي التفاوت الاجتماعي والثقافي بين الزوجين والتدهور الاقتصادي ومشاكل الزواج فضلاً عن فارق العمر بين الزوجين، وعدم الادراك الحقيقي لمعنى الارتباط وبناء الاسرة كذلك يبدو للوسائل التكنولوجية قد اثرت بشكل كبير في الآونة الاخير .

النتائج: (Results)

- ١- يستنتج ان النساء الريفيات يزاولن كافة الانشطة الزراعية ويمارسن تربية الحيوانات ولا يمارسن مهنة الصيد اذ تقتصر على ذكور فقط .
- ٢- شكلت نسبة النساء العاملات في الزراعة (٢٨,٦%) ، في حين بلغت نسبة العاملات في تربية الحيوانات (٢٦,٦%)
- ٣- أن (٤٤,٨%) من النساء الريفيات عاطلات عن العمل لا يشاركن في الحياة الاقتصادية، اذ يكتفن بالعمل المنزلي ورعاية أسرهن .
- ٤- هنالك التباين في مستوى الدخل الشهري أسرة المرأة الريفية في القضاء اذ سجل الدخل المنخفض أعلى نسبة بلغت (٥٩,١%) ثم الدخل المتوسط بنسبة (٢٥,٥%) وفي الاخير الدخل الضعيف بنسبة (١٥,٤%)
- ٥- ارتفاع في نسب الريفيات المتزوجات على مستوى القضاء اذ بلغن (٥٨%) من اجمالي الحالة الزوجية .
- ٦- بلغت نسبة الاميات في ريف القضاء (٣٤,٧%) وهي نسبة مرتفعة جداً وللاتي يقرآن ويكتبن (٢١,٨%)

المقترحات (suggestions):

- ١- الاهتمام بدور المرأة اقتصادياً من خلال توفير فرص العمل وتقديم الدعم للزراة من احتياجات الانتاج الزراعي للفلاحين .

٢- من أجل تحقيق التنمية في المناطق الريفية يتوجب على الحكومة اقامة صناعات ذات ارتباط بين الريف والمدينة الامر الذي يشجع المزارعين على زراعة محاصيل صناعية ذات مردود مالي يحسن من مستوى الاقتصادي للأسرة.

٣- يجب الاهتمام بالريف وتقديم الخدمات الرئيسية كون الريف يمثل سلة الغذاء للمدينة.

٤- على الحكومة زيادة في بناء المدارس الريفية والعمل على تعبيد الطرق فيها مما له أثر كبير في ايصال ابناء الاسر الريفية لتعليمهم، الامر الذي يؤدي الى تقليل من نسب الامية.

ملحق رقم (١) استمارة استبيان

اختي المبحوثة :

الاستبيان الذي جرى عليكم يساهم في انجاز بحث علمي في مجال جغرافية السكان الموسوم بـ (الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للمرأة الريفية في قضاء الجبايش) والله من وراء القصد ، الغرض منه خدمتكم وابداع الحلول للمشاكل التي تواجهكم يرجى الإجابة عن أسئلة هذا الاستبيان بدقة وموضوعية بما يخدم أهداف البحث العلمي علماً بأن المعلومات التي نحصل عليها تتعلق بمتطلبات الدراسة الحالية وليس لأغراض أخرى .

مع شكرنا وتقديرنا على تعاونكم معنا

(للتفضل بالاجابة وضع علامة (√) في المكان المناسب له الاجابة بعبارات معينة)

القضاء الجبايش: مركز القضاء الناحية

خصائص المرأة الريفية :

١- الحالة التعليمية الريفية: امية تقرأ وتكتب تدائية متوسطة اعدادية جامعية

٢- الحالة الزوجية : متزوجة غير متزوجة مطلقة أرملة

٣- عمل المرأة الريفية : الزراعة تربية الحيوانات اعمال منزلية

٤- المستوى المعيشي مرتفع متوسط منخفض

٥- مقدار الدخل دينار

المصادر:

- ١- الأمم المتحدة، ١٩٩٩ ، مبادئ وتوصيات لتعدادات السكان والمساكن، ال عدد٦٧ ، نيويورك.
- ٢- جواد، علاء جابر ، عبد الزهره علي الجنابي ، التحليل المكاني للخصائص الاجتماعية والاقتصادية المرأة الريفية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٧ ، مجلة مجلة العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الإنسانية ، المجلد ٢٢، العدد الثاني ،حزيران ،٢٠٢٠.
- ٣- الحسن، احسان محمد ، العائلة والقرابة والزواج (دراسة تحليلية في تغير نظم العائلة والقرابة والزواج في المجتمع العربي)، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت ، ٢٠٠٥ .

- ٤- الخريف، رشود بن محمد ، ٢٠٠٠ ، التركيب الزواجي لسكان المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد ٢٨د ، ال عدد ١ ، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت .
- ٥- الخريف، رشود بن محمد ، ٢٠٠١ ، تطور الخصائص التعليمية للسكان في المملكة العربية السعودية، مجلة كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، العدد الرابع والعشرون، السنة الرابعة والعشرون.
- ٦- السعدي ،عباس فاضل ، ٢٠٠٦ ، اسس جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- ٧- الشواورة، سالم علي ومحمود محمد الحببيس، ٢٠٠١ ، جغرافية السكان (المدخل الى علم السكان)، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الاردن .
- ٨- فليجة، احمد نجم، ١٩٨٢ ، جغرافية سكان العراق، مطبعة جامعة بغداد، بغداد .
- ٩- كرادشه، منير عبد الله، ١٩٨٩ ، الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للأزواج الذكور وعلاقتها باستعمال موانع الحمل في الاردن، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، عمان .
- ١٠- الكناني، مهدي ناصر حسين ، ٢٠١٣ ، التحليل الجغرافي للتركيب الاقتصادي واتجاهاته في محافظة النجف للمدة ١٩٩٧-٢٠١٣ رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة .
- ١١- نصيف، شيماء لطيف، ٢٠٢٠ ، خصائص المرأة الريفية في قضاء المقدادية (دراسة في جغرافية السكان) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الإنسانية.
- ١٢- هنيذو ، علاء شريجي ، عمالة الأطفال في قضاء الجبايش (دراسة في جغرافية السكان) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠٢٠ .

المقالات والدوائر الحكومية

- ١- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات .
- ٢- جمهورية العراق، ٢٠١٣ ، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، قسم الاحصاءات التنموية البشرية .
- ٣- جمهورية العراق، ٢٠١٨ ، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، احصاء مديرية ذي قار .
- ٤- الجهاز المركزي للإحصاء، ٢٠١٢ ، اللجنة الوطنية للسياسات السكانية، تحليل الوضع السكاني في العراق، التقرير الوطني الثاني حول حالة السكان في إطار توصيات المؤتمر الدولي للسكان والتنمية والاهداف الانمائية .
- ٥- وزارة التخطيط ، ٢٠١٨ ، الجهاز المركزي للإحصاء، قسم احصاءات التنمية البشرية، تقرير المرأة والرجل .
- ٦- United Nation, Department of Economic and Social affairs, Women success in the work field, New York, ١٩٩٩ .
- 7-Republic of Iraq Ministry of Planning & Development Cooperation General Statistical organization and information Technology Social Statistics Division & Fafo Ais, Iraq Multiple indicator Rapid Assessment, Amman Review Meeting